

له يد تسأل الرحمن راحتته
مما به، ويد أخرى على كبده
يا من رأى كلفاً^(١) مستهتراً أسفاً
كانت منيته في عينه ويته

فجعلت الجارية يا أمير المؤمنين تصيح:
السلامة!!.. هذا والله الغناء يا مولاي، وسكر
القوم، وخرجوا من عقولهم، وكان صاحب المنزل
جيد الشراب ونديمه دونه، فأمر غلامانه مع غلمانهم
بحفظهم وصرفهم الى منازلهم، ونخلوت معه فشربنا
أقداحاً، ثم قال: يا سيدي، ذهب والله ما خلا من
أيامي باطلاً، إذ كنت لا أعرفك، فمن أنت يا
مولاي؟ فلم يزل يلح علي حتى أخبرته، فقام فقبل
رأسي، وقال: يا سيدي، وإني أعجب أن يكون هذا
الأدب إلا لمثلك، وإذا أنا منذ اليوم مع الخلافة ولا
اعلم؛ وسألني عن قصتي، وكيف حملت نفسي على ما
فعلته، فأخبرته خبر الطعام والكف والمعصم.

فقال: يا فلانة، لجارية له، قولي لفلانة تنزل؛

١ - كلف به: أحبه حباً شديداً وأولع به فهو كلف.